

## أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (99)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد  
غفر الله لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)  
في كتابه دليل الطالب قال وفي باب شروط من تقبل شهادته السادس العدالة. ويعتبر لها شيئان الصلاح في الدين وهو اداء الفرائض  
برواتبها. لو تعيدها من اول باب شروط من تقبل الشهادة. باب شروط من تقبل شهادته - [00:00:24](#)  
وهي ستة احدها البلوغ فلها شهادة فلا شهادة لصغير ولو اتصف بالعدالة. الثاني العقل فلا شهادة لمعتوه ومجنون النطق النطق فلا  
شهادة لآخرس الا اذا اداها بخطه الرابع الحفظ فلا شهادة لمغفل ومعروف بكثرة غلط وسهو. الخامس الاسلام فلا شهادة لكافر ولو على  
مثله - [00:00:49](#)  
سادس العدالة ويعتبر لها شيئان. الصلاح في الدين وهو اداء الفرائض برواتبها واجتناب المحرم بالا يأتي كبيرة يدمن ولا يدمن على  
صغيرة. الثاني استعمال المروءة بفعل ما يجمله ويزينه. وترك - [00:01:16](#)  
ما يندسه ويشينه فلا شهادة لمتمسخر ورقاص ومشعبذ مشعبذ ولاعب بشطرنج ونحوه. ولا لمن يمد رجله بحضرة الناس. او  
يكشف من او يكشف من بدنه ما جرت العادة بتغطيته. ولا لمن يحكي المضحكات ولا لمن يأكل بالسوق. ويغتفر اليسير - [00:01:36](#)  
اللقمة والتفاحة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا  
اما بعد فهذا باب في كتاب الشهادات لشروط من تقبل شهادته - [00:02:06](#)  
قد نص الفقهاء رحمهم الله على ان هذه الشروط ستة اولها البلوغ لان الله قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم والرجل هو البالغ  
والبلوغ وصف في الذكر والانثى وعبر بالرجال الاشهر - [00:02:30](#)  
الشرط الثاني العقل لان العقل مع البلوغ هما مناط التكليف ولهذا قال لا شهادة لمعتوه او مجنون ثالث النطق فلا تصح الشهادة من  
الآخرس الا باشارته او كتابته رابع الحفظ - [00:02:53](#)  
والحفظ يخرج من عرف بكثرة الغلط والسهو او المغفل الخامس والاسلام ولهذا لا شهادة لكافر لان الله قال واشهدوا ذوي عدل منكم.  
فان منكم معناها من اهل الاسلام والكافر ليس بعدل - [00:03:16](#)  
ولا منا ولا هو مرضي لان الله قال ممن ترضون من الشهداء لكن تقبل شهادة الكفار بعضهم على بعض شهادة الكافر على كافر اخر تقبل  
لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)  
جاء عنه انه اجاز شهادة اهل الذمة بعضهم على بعض كما رواه ابن ماجه من رواية مجالد وقضى ابو موسى الاشعري ابن مسعود اهل  
الكتاب تقبل شهادتهم في الوصية في السفر اذا لم يكن ثمة غيرهم - [00:04:01](#)  
لانه يترتب عليها حفظ الحقوق الشرط السادس العدالة وهذا الذي وقفنا عليه في الدرس السابق والعدالة قالوا هي استواء احواله في  
دينه. استواء ماذا؟ احواله في دينه وهي من لم تظهر منه الريبة - [00:04:31](#)  
ودليل ذلك حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة  
ولا ذي غمر على اخيه - [00:05:02](#)  
اخرجه ابو داود والامام احمد وغيرهما ما الذي يعتبر في العدالة التي هي استواء احواله في دينه ولتظهر فيه او منه الريبة قال  
يعتبر في هذه العدالة شيئان الاول الصلاح في الدين ان يكون صالحا في دينه - [00:05:20](#)

من هو الصالح في دينه هو الذي يؤدي فرائض الله جل وعلا يؤدي فرائض الله وان لم يؤدي النوافل لان الفرض هو الذي اوجبه الله جل وعلا وهذا هو معتبر الصلاح في الدين ظاهرا ان يؤدي فرائض الله جل وعلا واعظم فرائض الله ما هو - [00:05:45](#)

توحيده توحيد الله جل وعلا يلي هذا الصلاة والزكاة والصيام والحج وهذا المعتبر في صلاح الدين في الظاهر فان ادى النوافل وترك الفرائض لا يحكم له بصلاح الحال وان اتبع الفرائض بالنوافل من باب اولى يعرف - [00:06:11](#)

صلاح الحال والامام احمد رحمه الله له في الصلاح اختيار اخر وهو ان يحافظ مع الفرائض على السنن المؤكدة ولهذا سئل رحمه الله عن من ترك صلاة الوتر وقال فيه - [00:06:43](#)

ارى انه رجل سوء ترك شيئا داوم النبي على فعله وارى الا تقبل شهادة لماذا لان الوتر من المؤكدة وركعتا الفجر كذلك هذه السنن المؤكدة وهنا تنبيه طلبة العلم الذين - [00:07:05](#)

ربما استهوت نفوسهم تتبع السنن القليلة او ما يسمى بغرائب السنن ثم يهملون مؤكداتها وهذا نراه كثيرا يا اخواني ومن مؤكدة السنن السواك عند الوضوء وعند الصلاة تجد من من طلاب العلم - [00:07:37](#)

وفقههم الله وهدانا واياهم يهتم بمفاريد السنن والمستحبات ويترك هذه المؤكدة وهذا قصور ناش عن ماذا عن ضعف في الفقه وهو باب الى الرياء باب خفي يلج منه الرياء الى قلب الانسان - [00:08:07](#)

يولده الشيطان ويهتم في السنة التي امام اخوانه وزملائه واقارانه بان لا ينتقدوه اذا قصر عن يأتيان بها مثل حركة الاصبع في جلوسه مثل بعض الاذكار في الصلاة وما هي من المؤكدة - [00:08:34](#)

يتساهل ويتقاصر عنها وهذا غلط منهجي وغلط ايش عقدي اذا كان باعته اتقاء ملامة ربه وزملائه وجلسائه او اتقاء انتقادهم ولج عليه الرياء من باب لا يشعر منه اذا المحافظة على الفرائض - [00:09:04](#)

هي المعتبر في صلاح الدين والله جل وعلا يقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هؤلاء الموروثون الكتاب هم المصطفون من عباد الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [00:09:31](#)

الظالم لنفسه الذي قصر. فترك بعض الواجبات او قارف بعض المنهيات والمقتصد هو الذي الفرائض دون النوافل والسابق بالخيرات الذي اتى الفرائض واتبعها بالنوافل تتبع محاب الله جل وعلا حرص عليها وعلمها وفعلها - [00:09:53](#)

والاصل فيها حديث ظمام ابن ثعلبة مخرج في الصحيحين انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يصف ذلك الصحابة ابو هريرة وغيره رضي الله عنهم قالوا سمعنا صوت رجل - [00:10:24](#)

له دوي ولا يدري ما يقول حتى جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا ظمام ابن ثعلبة اخو بني بكر ابن وائل واني نناشدك - [00:10:44](#)

ومعرض عليك فلا تجدن علي في نفسك فقال صلى الله عليه وسلم سل عن ما بدا لك فقال الله الذي لا اله الا هو امرك ان نعبد دونما شريك. قال اللهم نعم. قال الله الذي لا اله الا هو ارسلك. قال اللهم نعم - [00:11:01](#)

قال الله الذي لا اله الا هو افترض علينا خمس صلوات قال اللهم نعم تعدد اركان الاسلام ثم قال بعدها والله يا رسول الله لا ازيد على هذا ولا انقص - [00:11:29](#)

واني مخبر بهذا من ورائي تولى الرجل وقال عليه الصلاة والسلام وهو يتعبه يتعبه بصره افلح ان صدق هذا دليل على ما ذكره الفقهاء ها هنا من ان الصلاح في الدين هو الاتيان بالفرائض - [00:11:45](#)

الاتيان بالفرائض. ويدخل في الفرائض الواجبات فان الواجب له حكم الفريضة وكذلك اجتناب المحرم هذا من صلاح الدين فان اتى بالفرائض ولم يجتنب المحرمات نقص دينه طيب ما هي المحرمات؟ قالوا بان لا يأتي كبيرة ولا يدمن على صغيرة - [00:12:09](#)

الذنب لا يشفع منه احد حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يسلموا من ان يقعوا في ذنب لكنهم عليهم الصلاة والسلام لم يداوم على هذا الذنب الصغير ولم يقرؤا عليه - [00:12:38](#)

ولهذا الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم معصومون في ثلاثة معصومون فيما يبلغون من وحي الله ودينه فلا يرد عليهم غلط ولا

خطأ ولا تقصير فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:12:58

ثانيا معصومون في ماذا في وقوعهم في كبائر الذنوب فلا يمكن ان يقع من نبي كبيرة عبد الله طيب هذا موسى عليه السلام قتل  
الفرعوني والقتل كبيرة نقول صدقت ان القتل كبيرة - 00:13:16

لكن موسى لم يقصد عليه الصلاة والسلام قتله وانما وكزه. دفعه عن من استغاث به وهو لاسرائيل فلا يمكن ان يقع من نبي كبيرة ثالثا  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون عن ان يقرؤا على الصغائر. وان يستمروا عليها - 00:13:40

نعم تقع منهم لكن لا يستمر عليها وانما يقلع منها ويؤوب يتوب الى ربهم منها وبهذا امتن الله عز وجل على رسله وافضلهم وازكاهم  
نبينا محمد صلى الله عليهم جميعا واله وسلم - 00:14:08

وقال جل وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا ايش؟ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لو لم يذنب ما مناسبة ان يغفر الله ذنبه وفي  
قول الله جل وعلا فيما سمعنا من امامنا في الركعة الثانية - 00:14:30

ووضعنا عنك وزرك دل على انه يقع منه الوزر وهو الاثم والله امتن وتفضل عليه بان وضعه عنه فكيف يمتن الله عليه بشيء لم يقع  
منه لمن غلا في النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:53

قال انه لا تقع منهم الصغائر بل في سورة تقرأونها وعلكم يحفظها عبس وتولى ان جاءه الاعمى فهذه السورة وهذه الايات تأنيب  
وتأديب من الله لرسوله وللمؤمنين تقع من النبي الصغيرة لكن لا - 00:15:13

يقر عليها ولا يداوم اذا ما معنى اجتناب المحرم؟ قال بان لا يأتي كبيرة ولا يداوم على صغيرة لا يأتي كبيرة ولا يداوم على صغيره  
والدليل ان الله جل وعلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين في سورة الاداب - 00:15:44

ما هي سورة الاداب الحجرات وليس الحجر يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ كاذب سمى الله سماه الله فاسقا فتبينوا ان  
تصيبوا قوما بجهالة وتصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:16:11

وصاحب الكبيرة امرنا الله الا نقبل شهادته وقال جل وعلا الزاني اه في القاذف ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. اي ما داموا مقارفين لهذا  
الذنب الا ان يتوبوا. فان تابوا فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:16:34

طيب قال واجتناب المحرم بان لا يأتي كبيرة. ما الكبيرة بادئ ذي بدء اهل السنة والجماعة هم الذين فرقوا بين الذنوب كبائر  
وصغائرها الوعيدية من الخوارج وتبعهم المعتزلة لم يفرقوا - 00:17:03

الذنب واحد كله كبير بل كله كفر ولهذا اول من كفر الناس بالذنوب في اهل القبلة هم الخوارج وتبعهم عليها المعتزلة المعتزلة في  
القرون المتأخرة القرن الثالث وما بعده تأثروا باهل السنة ففرقوا بين الكبائر والصغائر - 00:17:29

ما هي الكبيرة ذكر بعض الشراح فيها اربعة عشر قولاً ما ذكره سفاريني في اللوامع وابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية على ما  
قالوا الناس ما لكم بالطويلة. ارجحها - 00:17:50

ان الكبيرة ما جمع وصفا من الاوصاف السبعة عدوا معي فكل ذنب رتب عليه حد في الدنيا هذا واحد او وعيد في الآخرة بالنار هذا  
اثنين او وعيد بالغضب. ثلاثة - 00:18:14

او وعيد باللعة اربعة او نفي الايمان عنه او تبرئ منه ستة او اصر على صغيرة هذه السبعة تمثل لكل وحدة بمثال يتضح به المقال ما  
رتب عليه حد في الدنيا كالقذف - 00:18:33

والزنا والقتل والسرقة فيها حدود فهذه كبائر او رتب عليها وعيد في الآخرة باللعة. لعن الله من لعن والديه لعن الله الراشي والمرتشي  
والرائش او رتب عليه وعيد لماذا؟ بالنار - 00:18:58

قال صلى الله عليه وسلم ما اسفل الكعبين من الازار في النار او رتب عليه الغضب ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها  
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً - 00:19:26

في الملائكة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فباء بغضب من الله او نفي الايمان عنه لا يزني الزاني حين يزني  
وهو مؤمن الزنا كبيرة والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله خاب وخسر - 00:19:49

قال الذي لا يأمن جاره بوائقه فمؤذي جاره واقع في كبيرة سادسا او تبرئ منه تبرأ منه النبي عليه الصلاة والسلام مثل قوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا - [00:20:14](#)

يشمل من حمله قاصدا او حمله هازلا لان اللفظ عام الخوارج واقعون في كبيرة لانهم حملوا السلاة السلاح على جماعة المسلمين بخروجهم الفعلي وقال عليه الصلاة والسلام ليس منا من خبب امرأة على زوجها - [00:20:39](#)

وليس منا من خبب رجلا على زوجته وش التخبيب افساد وهذا كثير للاسف كثير في اوساط النساء وش تبين فيه هذا الرجال اه القاسي الغليظ القعيطي وش القعيطي البخيل اللي - [00:21:05](#)

ما تروحين مع خواتس ومع الناس الاستراحات مانعت من السفر تطلقي منه وزوجته ايش خير منه هذا تخبيب وافساد وكذلك ان يفسد الرجل على زوجته ايش تبني في هذي المرأة - [00:21:34](#)

فعالة تراكة ويجعل فيها ما ليس فيها ليطلقها حتى يزوجه مولية اخته او بنته او عمته او خالته حتى يسحبه ويمصه كان من ارباب الجاه ولا المال؟ هذا تخبيب هذا كبيرة - [00:21:59](#)

من غش فليس منا ونتبرأ من الغاش او داوم على الصغيرة ولهذا قالوا رحمهم الله ها هنا واجتناب المحرم بان لا يأتي كبيرة ولا يدمن على صغيرة لا يدمن على الصغيرة - [00:22:22](#)

يعني يستمر عليها صغيرة مجة واحدة من الزقارة او المعسل اي صغير لكن اذا ادمن عليها صارت كبيرة يحلق لحيته او يقصها مرة اما يدمن عليها صارت كبيرة وهذا في قول عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:22:42](#)

لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. مع الاصرار واعتبار الصغائر انها كثيرة او يداوم عليها لان الله عز وجل يقول فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:23:09](#)

والحكم انما يطال الاغلب اغلب احوال الانسان وها هنا تنبيه عني به السلف ايما عناية فيما يتعلق بالكبائر والصغائر بل ربما اذا قرأتم في المطولات لم تجدوا من السلف الصحابة او التابعين او من بعدهم التنبيه الا على هذا المعنى - [00:23:33](#)

بمعنى الكبيرة ومؤدى هذا خلاصته قولهم انه قد يعتري الذنب العظيم الكبير من خوفا في مقارفه وفاعله ووجله واضطرابه ما يجعل هذا الذنب الكبير في حقه صغيرا وربما يجعل هذا الذنب الكبير في حقه عند الله - [00:24:01](#)

معفوة وقد يعتري الذنب الصغير من الاستحقاق وعدم المبالاة والاستخفاف به ما يصير هذا الذنب عند الله عظيما وصدقوا وبروا رحمهم الله في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:24:32](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان فيمن كان قبلكم رجل اسرف على نفسه حتى اذا ادركته الوفاة جمع حوله بنيه ثم وصاهم فقال اذا انا مت فاحرقوني - [00:24:56](#)

ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف فوالله لئن قدر على علي ربي ليعذبني عذابا لا يعذبه احد مات هذا الرجل المسرف على نفسه فعمل بنوه بوصيته فاحرقوه ثم طحنوه سحقوه - [00:25:18](#)

حتى غدا مثل الرماة في الطحين ثم ذروه في يوم عاصف تفرق هذا السحق من ما بقي من رفاته في البحار وفي الجبال وفي السهول وفي الوديان وفي الهواء فجمعه الله جل وعلا - [00:25:45](#)

لان ربي على كل شيء قدير فقال عبدي ما حملك على هذا على هذه الوصية انه امر بنيه ان يحرقوه ويسحقوه ويذروه في اليوم العاصف قال حملني على هذا خشيتك يا ربي - [00:26:07](#)

اي مخافة الله وقع في ذنب عظيم لم يصل حد الكفر لانه جهل كمال قدرة الله لا اصل القدرة وقال حمل على ذلك خشيتك يا ربي فغفر الله له وادخله جنته - [00:26:32](#)

اسأل الله الكريم الواسعة من فضله اذا هذه الكبيرة فيعتبر لصالح الدين في قبول الشهادة ماذا يعتبر لها اجتناب المحرمات وهي الكبائر الا يفعلها والصغائر الا يداوم عليها وان يحافظ على فرائض الله جل وعلا - [00:26:52](#)

وقد جاء في الترمذي في مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم ربه انه قال ان تغفر اللهم فاغفر جما. واي عبد لك لا الما. اي لم يقع منه

هذا النقص والتقصير - 00:27:17

طيب عرفنا الكبيرة ما هي الصغيرة ايا عيسى الي ما فيها وعيد كل ذنب لم يرتب عليه حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة بالنار ولا بال غضب ولا باللعنة ولا نفي الايمان عن صاحبه - 00:27:39

ولا تبرئ منه ولم يصر عليه يبقى صغير قال الله جل وعلا الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم ولهذا فسرهما من فسرهما من الصحابة بالقبلة والنظرة ونحوهما وفي آية النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما -

00:27:57

فهذه هي الصغيرة في مقابل الكبيرة ولو قلنا ان من وقعت منه الصغير لا تقبل شهادته تعطلت ايش حقوق الناس لتعطل هذه الشهادة التي هي اعظم البينات يأتي سؤال هنا - 00:28:30

في ذنوب ما رتب عليها وعيد بالنهر مثل ان الله لا ينظر الى من فعل ذلك. ولا يكلمه نقول هذا الوعيد يدخل في عموم الوعيد بالنار والغضب يدخل في معناه فينال حكمه عندئذ - 00:29:00

طيب اذا كان من شرط العدالة صلاح الدين وصلاح الدين باتيان الفرائض واجتناب المحرمات وعدم الاصرار على الصغيرة وقلنا ان الدوام على حلق اللحية يجعلها ايش؟ كبيرة. كبيرة ماذا يفعل القاضي اذا جاءه الشاهد حالقا لحيته - 00:29:22

او مسبل ازاره اسدال الازارة وشو هنا ينظر في هذا الامر نظرا يقتضيه فقه الحال وفقه الواقع واقع المسألة اذا ترتب على ذلك ان يرد شهادة هؤلاء بالكلية ربما تعطلت الاحكام - 00:29:47

اذا كانت هذه ظاهرة في المجتمع يعني الحلقة اللحية واسبال الازار مثلا واذا كانت لا ليست ظاهرة للقاضي ان يطلب شهادة غير ذلك يراعي في كل قضية حالها. ومراعاة ان هذه وسائل لايصال الحقوق لاهلها حقوق مالية حقوق اعراض ونحو ذلك - 00:30:16

هذا الامر الاول المتعلق بالعدالة وهو صلاح الدين صلاح الدين الايوبي لا صلاح هذا في دينه الامر الثاني المعتبر في العدالة قالوا استعمال المروءة ما المروءة قال هو فعل ما يزين واجتناب ما يشين - 00:30:44

ما يشيب ان يفعل ما يجمله ويزينه حسن الخلق والسخاء والوفا والتغافل ما يدقق على كل شي ومن حسن المروءة ايضا الشجاعة وحفظ الجوار والوقوف مع قريبه ومع جاره ومع صديقه في حال شدته. هذا من - 00:31:10

من المروءة لان هذا من فعل ما ما يجمله ويزينه ومن المروءة ها هنا الحيا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحديث المتفق على صحته الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى من الطريق - 00:31:49

قال والحياء شعبة من شعب الايمان يقول هذا متأسفين اعظم الاسف في زمان قل فيه الحياء والشكوى الى الله اي والله الشكوى الى الله ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:32:14

يعظ اخاه ينصحه ويخاصمه ويهوشه عن الحياء. لا تستحي وقال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير اذا المروءة فعل ما يزينه. ويجمله وان يدع ما يشينه يدع ما يشينه ويدنسه - 00:32:37

من كل امر يزي به ثم ذكر لها امثلة قال فلا شهادة لمتسخر معروف عند الناس بالسخرية والاستهزاء والمسخرة هذا نقصت مروءته يرد القاضي من علم منه انه بهذه الصفة ورقاص - 00:33:02

يرقص قدام الناس دائما فهو يبرقص اذا صار في مناسبة هذا مأذون فيه لكن في كل مناسبة يحمل عصاه وهذا ويرقص ومشعبذ. المشعبذ هو المشعوذ الذي يستعمل الشعوذة ما استعمل السحر توه قبل السحر شعوذة يشعبذ الامور - 00:33:26

في اقوال وفي افعال فهذا نقصت مروءته قال وللاعب بشرطرنج ونحوه كالنرد حتى لو ما كان فيها قمار قد جاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير - 00:33:55

فقد عصى الله ورسوله عسى الله ورسوله. اخرج ابو داود وجاء في الحديث من لعب بالنرد او بالشرطرنج فكأنما غمس يده في دمي خنزير اخرج في الصحيح وقد مر علي رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشرطرنج. الشرطرنج هذي لعبة مشهورة. يزعمون انها

تنشط الذهن وهي من الالعب القديمة - 00:34:23



المتوارثة عن الامم السابقة مر رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج. فقال ما هذه التماثيل الذي انتم لها عاكفون لان احجار الشطرنج فيها الملك وفيها الحصان ولا هو طالع للحرب رجال تعرفونها - [00:35:00](#)

الوزير الوزير فيها وزير وفيها قلاع شفتوه كيف؟ اللاعب ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون اللاعب بالشطرنج والنرد ونحوه لا تقبل شهادته نحوه مثل ماذا؟ مثل ورق. يلعب بالورق - [00:35:25](#)

حتى لو بدون عوظ فان كان بعوض فبالاجماع هذي من الكبائر لانها من الميسر وهو القمار المهزوم يعشيهم واللي يدفع كذا هذا هو الميسر والله جل وعلا يقول في اية سورة المائدة وهي اخر ما نزل من القرآن - [00:35:56](#)

اخر صورة نزلت المائدة. انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون الميسر هو القمار فهؤلاء هذا هذه امثلة لمن لا تقبل شهادته لانخرام مروءته. قال ولا لمن يمد رجله بحضرة الناس - [00:36:18](#)

ما يبالي ما عنده ادب فيمد رجله بحضرة الناس لا يتأدب مع الكبر ولا من الصغار طيب ان كان يمد رجله لعجزه مريض فيه روماتيزم فيه كبر هذا معذور قد دخل رجل ذو هيئة - [00:36:43](#)

على الامام ابي حنيفة وهو في المسجد وكان ابو حنيفة رحمه الله يشتهي الما في رجله وقد مدها. فكف ابو حنيفة رجله تقديرا لي صاحب الشأن هذا وكف رجلي - [00:37:07](#)

المريض والكبير ومن به روما فيه ايش فيها تعب عليه. وكان يتكلم رحمه الله على حديث اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم - [00:37:28](#)

فقال الرجل ذو هذه الهيئة يا امام لو لم يقبل الليل منها هنا يذبح النار منها هنا الحين ان لابي حنيفة ان يمد رجله ولا يبالي ما عنده احد وين هذا الديكور على غير شيء - [00:37:44](#)

اذا مد الرجل رجل الانسان امام الناس بحضرتهم من ما يخل بمروءته قال او يكشف من بدنه ما جرت العادة بتغطيته. جرت عادة اهل البلد ان يغطوا رؤوسهم يمشي امامهم حاسر الرأس - [00:38:06](#)

جرت عند اهل البلد انه يغطي عاتقيه ويمشي امامهم مكشوف العاتقين هذا فعل يشين في مروءته اذا كانت عائلة البلد انه هي ايش؟ يكشفون رؤوسهم وكشف رأسه معهم لا يكون هذا - [00:38:28](#)

من فعل من يشفينا في المروءة انما ان يفعل فعلا جرت العادة على الا يفعلوه ولا لمن يحكي المضحكات ان حكاها احيانا لا يخل هذا فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم حكى للناس - [00:38:46](#)

وقد جاءته المرأة وقالت المرأة العجوز قالت يا رسول الله اسأل الله ان يدخلني الجنة ادعوا الله ان يدخله الجنة قال يا امة الله الجنة لا يدخلها العجائز يداعبها عليه الصلاة والسلام. فبكت المرأة فابان لها عليه الصلاة والسلام ان - [00:39:08](#)

اعمار اهل الجنة ثلاث وثلاثين وكان يداعب ابا هريرة وذو اليمين وركانة انما من يحكي المضحكات دائما متمسخر هذا فعله الذي يخل بمروءته ولا لمن يأكل بالسوق الله يخلف على المسلمين الاسواق امتلأت في المطاعم ولا لا يا اخواني - [00:39:29](#)

بل يخرج الناس من بيوتهم من الاسواق حتى يأكلوا في المطاعم. يروحون للمولات والاسواق حتى يأكلوا في مطاعمها او في قهاويها هذا يرد على الاصل الاول ان يفعل فعلا لم يعتد في البلد - [00:39:59](#)

واغتفروا من ذلك الاكلة والاكلتين كأن يأكلوا تفاحة او ثمرة النبي عليه الصلاة والسلام وهو يمشي رأى ثمرة في الطريق فاخذها واماط عنها الاذى ثم دفعها الى احد اصحابه وقال لولا اني اخشى ان تقيم الصدقة لاكلتها - [00:40:17](#)

هذا مما يغتفر اذا القاعدة فيه المروءات ما هو قالوا ان يفعل فعلا ينتقد منه عامة فعل البلد انتقادا يشينه لمخالفته ما عليه الناس جاء في الصحيحين قول النبي عليه الصلاة والسلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - [00:40:34](#)

من اذا لم تستحي اصنع ما شئت هذا جامع اصل جامع في المروءة بقي التنبيه على مسألة وهو ان من متأخر الفقهاء رحمهم الله من توسعوا في ذكر خوارم المروءات وهي في الحقيقة ليست كذلك - [00:41:09](#)

وانما فيها الاصل الذي ذكرناه لكم واصلا قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وليس كل ما ذكر عند

المتأخرين من انه يخرم المروءة هو كذلك - [00:41:31](#)

هل هذا يراعى فيه امورا ثلاثة يراعى فيه الزمان ويراعى فيه المكان ويراعى فيه الحال مثاله الدرس القادم جيتك وانا لابس

وبنطلونه وكرافتة الدرس هذا الفعل يخل بالمروءة لان الناس لم يعتادوا على هذا - [00:41:48](#)

واضح يا اخواني لم يعتادوا على هذا في مثل هذه الهيئة والحال واضح لكم ذلك؟ وهذا يقاس باعتباره وهو يرجع الى تقدير القضاة

واهل العلم في كل زمان بمراعاة هذه الاشياء الثلاثة. اختلاف الحال - [00:42:18](#)

في الزمان واختلاف المكان واذا نظرت في مطولاتي كتب الفقهاء المذاهب الاربعة ربما رأيتم اشياء مستغربة في اعتبارها من خوارم

المروءات وهذا جعل بعض الناس يغلو في هذه الخوارم ويهمل المحرمات - [00:42:39](#)

ودائما التوسط هو العدل والخيار والتوازن في الامور هو مقامه. مقصد هذا الدين التوازن والتوسط والخيار ترى مقصد عظيم من

مقاصد الاسلام ومنهج بارع من مناهج هذا الدين وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس - [00:43:13](#)

مما ذكروا من الخوارم قال الذي يغني امام الناس والطفيلي من الطفيلي الملقوف هذا من الخوارم يدخل عصبه في كل شيء وشو

هذا؟ ما وشو هذا؟ ليس كذا هذي من الخوارج - [00:43:37](#)

كذلك من يلبس لبسا يسخر منه به يلبس لبس يشد الانتباه اليه ويسخر منه به ومثله لباس الشهرة مع انه محرم كذلك هو يخرم

المروءة قال عليه الصلاة والسلام من لبس لباس شهرة البسه الله يوم القيامة لباس مذلة - [00:44:01](#)

هذي الامور الستة معتبرة في قبول الشهادة ولهذا تلاحظون الخصومات وعند الشهادات يطلب من القاضي المزكيه وهم المعدلين

لهؤلاء الشهود المعدلين لهم في هذه الامور الستة ويعتبر في العدالة معرفتهم - [00:44:24](#)

والمعرفة اما بمجاورة او مصاحبة او معاملة او بان يسافر معه لان السفر سمي سفرا لانه يسفر ويظهر ويبين عن اخلاق الناس

ومروءاتهم نعم يقول الشيخ هل يقال في العدالة في الدين انه يختلف باختلاف الزمان والمكان؟ الجواب لا - [00:44:48](#)

لان العدالة في الدين لها حد ادنى وهو الاتيان بالفرائض وترك المحرمات الكبائر لكن ذكرنا لكم الناحية الاستثنائية لو كان اهل البلد

غالب عليهم فعل معصية كحلق اللحية شرب الدخان - [00:45:18](#)

الرجيلة شيشة الاسبال فاذا لم تقبل شهادة هؤلاء تتعطل الحقوق هنا لا يعد هذا خارما مانعا للشهادة ملاحظة للمفسدة الاعظم وهو

ترك الحقوق وعدم اتيانها وايدي وادائها لاهله ولهذا قلت لكم - [00:45:42](#)

ان هذا يرجع الى تقدير القاضي في هذه المسألة في زمانها ومكانها وحالها. نعم ها المزكين للشهود وش فيهم؟ اذا كان جسمك المزكي

يشرب الدخان. الشاحن. ايه تذكر هذا نعم تذكره انه يشرب الدخان - [00:46:08](#)

وانك انما تزكيه لما تعرف من حفاظ على الصلاة او من مروءته او في ظاهر العدالة الامور الظاهرة امام الامور السرية ما لك اليها

سبيل لان الناس يحكم بعضهم على بعض في الظاهر كما قال سفيان - [00:46:35](#)

الثوري رحمه الله الناس عندنا مؤمنون الكفار في الظاهر اما سرائرهم ومواطنهم فالى الله جل وعلا نعم ها يقول معلم الصبية هل هو

من خوخرم المروءة اذا عديناها كذلك من يعلم عيالنا وبزرانا - [00:46:51](#)

لكن معلم الصبية ومربي الحمام ذكر الفقهاء ان هذه من خوارم المروءة لانه يحصل منه في تعليمه الصبية يحصل منه تسفل واسفاف

لا يليق به وهو فعل ما يشين من هذه الجهة لكن اذا فعلها في في محل الدرس - [00:47:11](#)

هذا لا يؤثر عليه لان هذا من باب وسائل التعليم مربي الحمام هذه مهنة وحرفة لكن لماذا ذكروها في الخوارم قالوا لانه يعتاد على

الفعل القبيح لان الحمام طبيعتها ايش؟ النعومة والليونة. فربما وقع في التخث. منه او عليه - [00:47:33](#)

على اطلاقه قد ذكرت لكم ان من الفقهاء من متأخرين رحمهم الله من توسعوا في ذكر الخوارم هي ليست من الخوارم في ذاتها لكنها

مظنة. اي نعم عندكم شي ولا واصل - [00:48:00](#)

نعم قال المؤلف فصل ومتى وجد الشرط بان بلغ الصغير وعقل المجنون واسلم الكافر وتاب الفاسق قبلت الشهادة بمجرد ولا تشترط

الحرية فتقبل شهادة العبد والامة في كل ما تقبل فيه شهادة الحر والحررة - [00:48:16](#)

ولا يشترط كون الصناعة غير دينية. ولا كونه بصيرا فتقبل شهادة الاعمى بما سمعه حيث تيقن الصوت وبما رآه قبل عمى. نعم. قبل عامه لقبيل عماه. قبل عماه. قبل عماه. - [00:48:38](#)

هذا الفصل في وجود الشرط بعد عدم هذا الشرط اذا وجد الشرط بعد انعدامه فتقبل شهادة من وجد فيه هذا الشرط. يقول ومتى وجد الشرط سبق ان من شروط الشهادة البلوغ - [00:48:57](#)

طيب تصير نقبل شهادته لا فاذا بلغ ذهب هذا المانع فنقبل شهادته ببلوغه او المجنون عقل وذهب جنونه فشهد بامر كان قبل جنونه نقبل شهادته في ذهاب هذا المانع وتحقق هذا الشرط - [00:49:20](#)

كافر لا نقبل شهادته لكن اسلم بعد ذلك تقبل الشهادة في اسلامه فاسق شارب خمر زاني قاذف فاذا تاب من هذه من القذف او من الزنا او من شرب الخمر - [00:49:43](#)

قبلت شهادته بمجرد ذلك. لماذا يا عبد الله لماذا نقبل عندئذ شهادة الصغير اذا بلغ. والمجنون اذا عقل والكافر اذا اسلم. والفاسق اذا تاب لزوال المانع لانه زال المانع الذي يمنع قبول شهادته وتحقق الشرط - [00:50:03](#)

الذي ذكر في قبول شهادته هل الحرية شرط هل هي شرط؟ الحرية شرط في بعض العبادات مثل ماذا ما العبادة التي فيها الحرية شرط الزكاة لان العبد لا يملك الحج - [00:50:30](#)

لا يجب الحج على المملوك لابد من حرية ولو حج الحر آ العبد باذن سيده ما اغناه عن حجة الاسلام لكن في الشهادة قالوا لا تشترط الحرية فتقبل شهادة العبد - [00:50:58](#)

والامة في كل ما تقبل فيه شهادة الحر والحرمة ما الفرق بين العبد والامة ها العبد ذكر والامة ايش انثى تذكرون هذي اجيبها لكم لطيفة اخبرني بها احد القضاة رحمه الله - [00:51:21](#)

وكان يؤدب من معه ان لا يميز بين الناس هذا حر وهذا عبد وقال فلان احسن الله اليك عبد وكلنا عبيد الا الله عرفة الشيخ عليهم ثم اتى اخر بسالفة اخرى - [00:51:50](#)

قال فلينة فلانة قينة وكلنا قيال من الله العبد اسم للذكر في الغالب. والا هو اسم جنس يشمل الذكر والانثى. والامة اسم للانثى ولهذا تخاطب المؤمنات كما يخاطب المؤمنون. المؤمنون يا - [00:52:09](#)

عباد الله والنساء يا اماء الله تقبل شهادة العبد والامة في اي شيء كل ما تقبل وفيه شهادة الحر والحرمة ليه؟ لعموم الدالة ان العبد داخل في رجالك ممن ترضون من الشهداء. فاستشهدوا شهيدين من رجالكم - [00:52:31](#)

يدخل فيها هؤلاء فتقبل شهادته الا ان يكون متهما كما سيأتي في حديث عقبة ابن الحارث قبل النبي وسلم شهادة المرأة الممرضة وهي امة سوداء وسيأتي في موانع الشهادة متى لا تقبل شاة العبد - [00:52:53](#)

سيدة في امر له. اما اذا شهد عليه تقبل شهادته لزوال التهمة لزوال التهمة عندئذ خل ننتهي من هذي اه قالوا لا تقبل شهادته في الحد العبد والامة لا تقبل شهادتهم في الحد لان الحد يدراً بادنى شبهة - [00:53:18](#)

وهذي فيها شكة فدرى الحد عندئذ لا تقبل شهادتهم بهذا لان الحد ادراً بها وش تقول لا تقول طال عمرك العمر هو العمر مهو بطايل وهذا ينبه عليها يا اخواني من يكثر عند الناس - [00:53:44](#)

طال عمرك يا طويل العمر الله يطول عمرك وهذا امر لا يفيد فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهم اتدعو اللهم امتعني - [00:54:05](#)

لزوج رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية امتعني اني اطل في عمري حتى اتمتع بهم فقال عليه الصلاة والسلام لقد سألت الله اجالا مضروبة واعمارا مكتوبة ولو سألتني ان يقيك من عذاب جهنم وعذاب النار لكان اولى - [00:54:23](#)

ولما سئل الامام احمد قيل له اطل الله عمرك طالما ذاك امر قد فرغ منه. العمر هو العمر لا هو بطايل ولا هو بقاصر وطويل العمر من هو؟ ابليس الذي انظره الله وامهله - [00:54:47](#)

قال ربي فانظرني الى يوم الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين ومما يذكر في هذا عن الملك عبد العزيز رحمه الله انه كان في



الربيع مثل هالاجواء هذه يخيم في روضة خريب - 00:55:05

فتأتية الناس البوادي والناس وكان يعتب ويذكر عتبه للعلماء قال هل البدو والعواء ما عندهم الا طال الله عمرك الله يطول عمرك يا طويل العمر وهو عمري هو عمري لا هو بزايد ولا هو بناقص - 00:55:21

ولو قالوا الله يحسن عملك. يحسن خاتمتك يغفر ذنبك. هذا اللي ينفعني وصدق وبر رحمه الله وهذا يدل على ان الملك عنده علم وضحت الملاحظة؟ ترى ما هيب لك خاصة هذي عامة. ها عطنا سؤالك - 00:55:39

واداها بعد بلوغه نعم هذي اللي حنا فيها بان بلغ الصغير قبلت شهادته لما اداها حال البلوغ الشهادة لا يعتبر بها حالة تحمل وانما حال الاداء اي نعم قال ولا يشترط - 00:55:58

كون الصناعة غير دنيئة نقف عندها لانها في موانع الشهادة نكملها ان شاء الله بعد الصلاة بعد الاذان. نعم الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله - 00:56:27

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة. لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح. لا حول ولا قوة. حي على الفلاح - 00:57:02

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله. يقول رحمه الله ولا يشترط كون الصناعة غير دنيئة. لان من الصناعات ما هي صناعة دنيئة كالحجامة والحدادة - 00:57:31

وتنظيف الحشوش والمراحيض يسمى عند العلماء بالزبال هذي صناعة دنيئة لكن لا تمنع صاحبها من قبول شهادته وان كان الناس ينظرون الى اهل الصناعات هذه نظرة قاصرة بل عمل هؤلاء اكمل من عملي - 00:58:21

السراق والمكاريين واهل المكس لانهم عملهم عمل شريف بايديههم وقد قال صلى الله عليه وسلم آآ ان خير ما كسب الانسان من عمل يده فتقبل شهادة هؤلاء اذا كانوا على طريقة - 00:58:45

الحسنة في دينهم ومروءتهم حتى ابن الزنا تقبل شهادته وان كان عند الناس مزدرا محتقر مسكين ما له علاقة بالزنا. الزنا فعل من؟ فعل غيره وهو ضحيته ولهذا تقبل الشهادة ولا يجوز ان يعير بفعل لم يفعله - 00:59:07

قالوا وتقبل شهادة بدوي على قروي اي على اهل القرى والمدن واهل الحاضرة. ليه؟ لان هذا مسلم ولانه عدل فتقبل شهادته. طيب ما جاء في حديث ابي هريرة الذي رواه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تقبل شهادة - 00:59:27

بدوي على صاحب قرية حديث حديث حسن على ماذا يحمل يحمل الحديث على من لم تعرف عدالته من البوادي او انه يشهد على شيء لا يعرفه من حال اهل الحواضر. من حال اهل الحواضر - 00:59:49

قال ولا يشترط كونه اي الشهيد او الشاهد بصيرا. فان الاعمى تقبل شهادته الذي سمعه حيث تيقن الصوت ان هذا صوت فلان وبما رآه قبل عماه فالعمى ليس مانعا من الشهادة. لماذا؟ لعموم الايات - 01:00:12

ولانه عدل مقول الرواية فتقبل شهادته كالبصير هذا ما يتعلق وجود الشرط بعد عدمه متعلق بشروط الشهادة ونقف عند هذا الموضع والى ما تيسر من الاسئلة. نعم في شي الاخوان - 01:00:36

استغفر الله يقول في سؤال هناك هل من حكمة ظاهرة في كون الانبياء عليهم الصلاة والسلام غير معصومين من من صفائر الذنوب نعم الحكمة في هذا انهم بشر لم يخرجوا عن معنى البشرية - 01:01:03

ولهذا لما قيل في النبي صلى الله عليه وسلم اشياء انه يعلم الغيب او غيرها ابان الله جل وعلا انه بشر ان انت الا نذير ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما من مسني السوء ان انا الا نذير - 01:01:29

هذا كله اعلان لبشريتهم وانهم بشر يقع منهم ما يقع من البشر اليسوا يأكلون الطعام؟ يمشون في الاسواق يتزوجون يتغفون يتنخمون يمرضون يسهون وقد سهى النبي في الصلاة هذا عنوان بشريتهم - 01:01:50

وفيه من الحكم اظهار ان الله جل وعلا هو العاصم فلا معصوم الا من عصمه الله فعصم الانبياء عن الغلط في البيان والبالغ وعصمهم عن الوقوع في الكبائر وعصمهم عن ان يستمروا وان يقرؤا على الصغائر - 01:02:17

وفيه ايضا شأن اخر ثالث وهو استحضات اسباب التوبة فاذا اذنب استغفر وهذا اصل عظيم. قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذبوا

لذهب الله بكم ولاتي بكم يذنبون ثم يستغفرون - [01:02:40](#)

يغفر لهم هذا من الحكم في الانبياء عليهم الصلاة والسلام غير معصومين من اين من الصغائر يقول هذا في سؤاله بعض القنوات التي تدعي الرقية الشرعية في الحقيقة تعلن عن السحر والسحرة برغم انها تشغل صوت الرقية باصوات مشايخ المملكة المعروفين

بالقراءة. فنجد الدعاية للعام - [01:03:07](#)

الروحاني والشيخ الروحاني بضرب الودع. وقراءة الفنجال وجلب الرزق وجلب الزوج والخواتم الروحانية وغير ذلك. فما حكم

الاستماع الرقية الشرعية بها في هذه القناة والحالة هذه لا يجوز النظر لهذه القنوات ولا استماع الرقية الشرعية - [01:03:36](#)

وهي تعمل هذه الدعايات لهؤلاء المبطلين البطالين روحانيين سموهم او سحرة او مشعوذين او علماء ارواح او قارئ كف او جالبي حظ او غير ذلك وهذا من سد الذريعة والرقية الشرعية ما يحتاج انها تسمع يقرأها الانسان على نفسه بنفسه وعلى غيره. وهي

واضحة معروفة لا حاجة فيها الى - [01:03:57](#)

تشغيلها في مسجلات ولا في اذاعات او في غيرها. الفاتحة سبع مرات المعوذات ثلاثا اية الكرسي خواتيم البقرة. سورة البقرة كلها ان

كان ايضا في سحر قراءة آيات السحر ان كان يظن في عين قراءة آيات العين - [01:04:27](#)

ان كان يظن فيه لبس تلبس جني مؤذي آيات الحرق وامثالها التي فيها توحيد الله جل وعلا وتعظيمه يقول هل هناك اعمال مشروعة

في شهر رجب؟ وهل فيه ذكرى فضائل؟ شهر رجب كغيره من الاشهر - [01:04:48](#)

لا يخص بعبادة دون غيره وانما هو شهر حرام الاشهر الحرم جعلها الله اربعة ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم

ثم يأتي رجب المنفرد يقال رجب الفرد لانه انفرد عن هذه الثلاثة - [01:05:18](#)

وهو الكائن بين جمادى وشعبان. لماذا سمي بربح مضار؟ لان قبيلة مضر القبيلة العدنانية الكبيرة فان القبائل العدنية جثمان كبيران

مضر وربيعه كانت مبر تمتاز على بقية قبائل العرب سواء ربيعة العدنانية او قبائل قحطان بانها تزيد في تعظيم رجب. فقليل رجب

مضر - [01:05:38](#)

فهذا كونه شهر حرام لا يخص عبادة يمتاز بها عن غيره اما ما يتعلق بالعمرة فيه فانا ارى ان المسألة واسعة يا اخوان لا نشدد ولا

نظيق. نعم ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه خصص رجب للاعتمار - [01:06:05](#)

وقد جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها اعتمر عليه الصلاة والسلام اربع عمر. ليس منهن عمرة في غير رجب كل عمر

وهو في ذي القعدة في اشهر الحج - [01:06:31](#)

لكن جاء عن عائشة الحديث وعن ابن سيرين وعن جمع من السلف انهم كانوا يعتمرون في رجب لان المدى طال عن الحج ورمضان

بقي عليه مدة هذا الفعل واسع لكن لا يعتقد بانه مسنون - [01:06:44](#)

مستحب في هذا الزمان. هذا يحتاج الى دليل ولا نعرف عليه دليلا صريحا لا اله الا الله. هذا سائل وقد كثر هذا السؤال حتى الايام

الماضية علينا في الهاتف - [01:07:07](#)

يقول ظهر في الالونة الاخيرة الهجوم على صحيح الامام البخاري في بعض وسائل الاعلام فما نصيحتكم وتوجيهكم تجاه هذا الامر

اقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا السؤال تكرر علينا الايام الماضية. ما موجهه - [01:07:26](#)

من اهل اه التويتر ولا من اهل اه التواصل الاجتماعي يبدو ان الناس يثيرهم ادنى مثير وبادئ ذبيد انبه الى اصل يا اخواني انه

التشكيك في الاسى تشكيك الدين والطعن فيه - [01:07:48](#)

ليس امرا جديدا. وانما من قديم منذ بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل عليهم الكتب الا وقيض الله لهم اعداء مقدمهم

الشياطين. الشياطين الجن والشياطين الذين يؤزون شياطين الانس - [01:08:12](#)

فمبدأ التشكيك في الدين والطعن فيه والتوهين من اصوله وقواعده ومسلّماته امر قديم ولا ارى ولا احب ان يستفز المؤمنين في

مثل ذلك بان تستثار عواطفهم وتستدر مشاعرهم حتى يقع فيها من الامور غير المنضبطة - [01:08:36](#)

وهذه قاعدة قاعدة قرآنية ادب الله فيها نبيه وعلمه وهو تعليم لامته ولا يستخفك الذين لا يوقنون انتبه ايها المؤمن ايها الموحد من كان عنده شك او ريبه او قدح او فساد انتبه ان يستخفك - [01:09:03](#)

ويستثيرك او يشككها يشككها في دينك وفي مسلماتك وفي عقيدتك الامر الثاني انه ينبغي علينا ان نميت الباطل في مهده والا نكون وسائل لاذاعته ونشره وافشائه بين الناس ومن اذاعته وافشائه كثرة تكرار الحديث فيه في المجالس - [01:09:31](#)

تواصلات الاجتماعية في نقله في رسالة وقد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اميتوا الباطل بماذا؟ باخماله باهماله مهوب كل من جاءكم بامر حتى لو فيه ارجاف او تشكيك - [01:10:05](#)

نروح نذيعه ونسيه ونسيره صرنا حنا اعوان له في اذاعته ولهذا ادب الله المؤمنين في سورة النور لما قيل في حق عائشة ما قيل من الافك لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون وانت بانفسهم خيرا - [01:10:29](#)

ولهذا وش قالوا؟ ما لنا ان نتكلم بهذا؟ سبحانه هذا بهتاننا عظيم فانتم اميتوا الباطل والارجاف والتشكيك والطعن في دينكم باهماله نعم لا تدع رأسك في التراب كالنعامة انكر المنكر باستطاعتك - [01:10:53](#)

لكن اضبط عواطفك واجعل الامر لاهل العلم فيما يتعلق بالشبهات والتشكيكات امر ثالث في هذا يا اخواني ان القادحون في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم اللذان هما اجمع المصادر لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وحديثه - [01:11:16](#)

معروفون من الصدر الاول اولهم الروافض لانهم لم يعتبروا السنة بالكلية لان الصحابة نقل السنة مرتدون عندهم تبعهم من يزعمون تقديم العقل من الجهمية والمعتزلة وقد سبقهم في انكار بعض السنة الخوارج. وهم - [01:11:41](#)

اشهر من عرف عنهم انكار السنة بانكار حد الرجم. والزام الحائض ان تقضي الصلاة كما تقضي الصيام اذا هؤلاء هم اسلاف الطاعنون في سنة النبي عليه الصلاة والسلام رابعا صحيح الامامين البخاري محمد ابن اسماعيل - [01:12:04](#)

ومسلم ابن الحجاج النيسابوري رحمهم الله اجمعت الامة على انها اصح كتاب بعد كتاب الله فما في هذين الصحيحين مجمع على صحته هذا الامر الاول ثانيا ان الامة تلقت هذين الكتابين بالقبول - [01:12:29](#)

فمن خرج عن تلقيهما بالقبول او التشكيك في صحة احاديثهما فاني اخشى دخوله في قول الله جل وعلا في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع ايش - [01:12:56](#)

غير سبيل المؤمنين وسبيل المؤمنين اعتقاد صحة هذين الكتابين بانهما اصح كتابا بعد كتاب الله نقل ذلك الاجماع والاتفاق ائمة الاسلام محققوه كالامام النووي ومن قبله ومن بعده كشيخ الاسلام وغيرهم - [01:13:18](#)

وتلقي العلماء والامة لهما بالقبول. والامة هنا المراد بها علماءهم. لا جهالهم وسافلتهم فمن لم يتلقهما بالقبول جاءه وطاله والله اعلم هذا الوعيد. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [01:13:41](#)

وهذا التشكيك او الطعن او التوهين كله داخل في ارجاف المؤمنين بدينهم ان المؤمن قد يرجف بالخوف على ماله وعلى نفسه وعلى ولده اعظم من ذلك واجل بان يرجف في دينه وعقيدته - [01:14:05](#)

واصول دينه فانه اذا قدح وشكك وطعن في صحيح الامام البخاري صحيح الامام مسلم لا نأمن ان يأتي من يطعن غدا في القرآن. وقد جاءوا وسيجيئوا بانواع الشبهات والتطعينات والطعن في البخاري ترى ما هو ما هو جديد. وقع من اولئك الذين اخبرناكم الروافض والخوارج - [01:14:27](#)

والمعتزلة العقلانيون والمتكلمون والمستشرقون والى عهد ليس بالبعيد ابو رية العالم من علماء الازهر كان له بلالات في صحيح البخاري كشفها العلماء وبينها العلماء وما صحيح البخاري ومسلم في كتب الحديث والسنة - [01:14:59](#)

الشرف والفضل والمزية والمنزلة الا كمنزلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لكن اريد النيل من دينكم من خلال هذه الاصول اصول الاسلام - [01:15:27](#)

ومصادره الا يستخفكم الذين لا يوقنون لا يستخفكم هؤلاء الذين لا يوقنون بقيت مسألة يسيرة البخاري ومسلم اتفق العلماء على ما فيهما من الاحاديث المتصلة المسندة اما المقاطيع المعلقة المقاطع والمعلقات والمتابعات فلا تدخل تحت دائرة هذا المتفق على

تلقية بالقبول وتلقيه - 01:15:49

الصحة وهذا امر يميزه ويعرفه طلاب العلم فضلا عن اهل العلم اما الجاهل والمتجاهل والله يكفيكم شر الثالث وهو المتعالم فدون ذلك بمراحل دون هذا بمراحل كثيرة ثم ايها الاخوة - 01:16:31

ايها الاخوة في مثل هذه المسألة اذا كان الانسان من اهل العلم فننظر هل هو من الكبار من المحققين من الحفاظ كما الحفاظ الدارقطني او ابو زرعة او غيرهم او الذهبي رحم الله الجميع - 01:16:58

فهذا قد يكون عنده تحفظ على معنى حديث لا على اثبوت اسناده وهذا ميدان اخر خارج عن مدار هذا التشكيك الذي يقع من هؤلاء المتعالمين ومن ضعاف الدين وضعاف العقل - 01:17:25

ومن طلاب الشهرة وطلابي الاشارة الى هم بالبنان وهذا لن يفوت فان الله جل وعلا حافظ دينه بنا ان كنا كفؤا او بغيرنا. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ما الذكر؟ الكتاب والسنة - 01:17:44

الكتابة والقرآن والحكمة وهي السنة. باجماع المسلمين فهداهم الله هدى الله هؤلاء وردهم الى صوابهم وازال عنهم هذه الغشاوة والعماية. وما يريد من اعداؤنا وكفانا الله والمسلمين شرهم وهو سبحانه حسبنا ونعم الوكيل - 01:18:09

والله اعلم هذا يقول في سؤاله هناك من يتسم من يتهم ويصف اهل العلم بانهم متشددون وانهم غير تنويريين بين قوسين انهم ظلاميون وانهم اهل تخلف ورجعية نعم ما اشار اليه السائل واقع - 01:18:41

هذه التهم تكال جزافا ولم ينتهي منها زمان دون زمان ولا غروا لا غرابة فان اعلم العلماء وسيد الانبياء نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اتهمه قومه واتهمه المشركون باربع تهم - 01:19:12

اتهموه بانه مجنون وما جاء به جنون اتهموه بانه شاعر وما جاء به شعر اتهموه بانه كاهن وما جاء به كهانة اتهموه بانه ساحر وما جاء به سحر فقطع الله خبر المتهمين واطهر الله شأن هذا المتهم صلى الله عليه وسلم - 01:19:37

الاصل الجامع ان شأنك هو الابتر فهذا عزاء لك ايها العالم وايها المؤمن اتهم هؤلاء لك تنفيس عما في قلوبهم من الحقد والغل والحسد والشنآن يتهمونك بهذه التهم انك متشدد - 01:20:05

انك ارهابي انك ظلامي انك ضيق الافق وغير ذلك. فلا يظنرك هذا ولا يؤثرن فيك. وهذا المظنون باهل العلم. ان هذا لا يؤثر فيه فان هذا النقد علامة على صحة الطريق - 01:20:29

واستقامة ثم اذا جاءت كهذه التهم فلا تستفزك لا تتر عاطفتك حتى يحصل منك ردة فعل هي التي يرجوها عدوك بهذا الاستفزاز ولا يستخفك الذين لا يوقنون ثالثا اتهمت بهذه التهم. انظر هل انت واقع فيها - 01:20:52

هل انت ناقص في علمك سالك تقليدا اعمى بغير دليل مسالك اهل الظلام او انت مستنير بوحي الله بكتابه بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة محسن لفهمها وتأويلها على اصولها المعتمدة - 01:21:22

ان كنت كذلك فالحمد لله. وان كنت مقصرا في ذلك ليكن هذا الاتهام لك تنبيه. تأخذ خيره وتترك شره. بان تصحح مساره ومنهجك واستدلالك. وتأخذ عن اهل العلم الموثوقين تتلقى عنهم - 01:21:46

واعلم يا اخي ان هذه طريقة شيطانية قديمة سلكها اعداء الرسل واعداء دين الله للتوهين وصرف من يستطيعون صرفه عن دين الله نعم ينخدع بهم من ينخدع يتأثر به من يتأثر ويقوى ايمان المؤمنين بذلك ولا يظيره - 01:22:05

اذا انتبه ولا تظن ان الطريق الى الله مفروش لك بالورود لابد من الصبر والمصابرة والجهد والجهاد بالبيان وبالعلم وبفطح هؤلاء ومسالكتهم وطرائقهم وبالذب عن دين الله. لا بد من ذلك - 01:22:33

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فما هذه الا تمحيصات لكم اهل الايمان - 01:22:59

ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رسل الله الكرام عليهم الصلاة والسلام وفي صاحبتهام اسوة كم لاقوا من هؤلاء الخصوم من القريبين والبعيدين من المخالفين ومن الموافقين من انواع الازدي صبروا - 01:23:15

وصابروا واتقوا الله تمثلوا قول الله جل وعلا في اخر ال عمران يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون  
بالصبر والمصابرة واتقاء الله يحصل الفلاح وما هذه المنغصات والمكدرات الا محصات توصلك ان صبرت وصابرت واتقيت الى الى  
الفلاح في الدنيا والاخرة - [01:23:35](#)

اللهم انصر دينك واعلي كلمتك واظهر سنة نبيك على العالمين رضا من رضي وراض بما من عزا يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذلنا  
الله جل وعلا به الكفر والشرك والبدعة والفساد واهله. صلى الله - [01:24:12](#)  
الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:24:33](#)